

أبعاد الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني

إعداد

سحر بنت قمر الدين

بحث متطلب مُقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
(الدراسات الأدبية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

نوفمبر ٢٠١١م

خلاصة البحث

يبرز البحث إلى إبراز الأبعاد الشخصية الدينية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني، ومدى نجاحه في تصوير ورسم هذه الشخصيات الدينية. والكشف عن الأساليب المتعددة التي تُرسم الشخصيات عبرها، والوصول إلى أمور مهمة من أبرزها، إيضاح الشخصية الدينية، والتعرف على خصائص الأسلوب الكتابي المحدد لدى نجيب الكيلاني، وإبراز المعايير، مع دراسة أوجه منهج نجيب الكيلاني في رسم الشخصية الدينية التي يحاول إعلاء شأنها عبر رواياته، وهذا ما يميزه عن غيره من الروائيين. وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي، والوصفي، والتحليلي، من حيث أخذ المعلومات والسيرة الذاتية للأديب الكبير من الكتب والمقالات النقدية، مع وصف الشخصيات الموجودة في الروايات المختارة وتحليلها. حددت الباحثة ثلاث روايات للتحليل. وهذا البحث يهدف إلى هدف نبيل ينشد الكيلاني تحقيقه، وهو إعلاء شأن الشخصيات الدينية الإسلامية في عيون النقاد والقراء.

ABSTRACT

This research tries to bring out the dimensions of the religious characters in *Najīb al-Kīlānī's* novels or the title in Arabic "*Ab'ād al-shakḥsiyyah al-Dīniyyah fī Riwāyāt Najīb al-Kīlānī*". The main objective of this study is to clarify the religious characters and identify them, looking at *Najīb al-Kīlānī's* writing, exposing the standard used in these characters, and studying the main method used in portraying them. The researcher has used the inductive method, descriptive method, and analytical method in selecting the information on his bibliography from books and journals, and analyzing and describing these characters. The researcher has limited her analysis on three novels. The research aims for what was *Najīb al-Kīlānī's* had aimed for, and that was to raise and lift up these Islamic religious characters among novelists and critics.



APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Literary Studies).



.....
Majdi Hj. Ibrahim
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Literary Studies).



.....
Nasr Eldin Ibrahim Ahmad Hussien
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Literary Studies).



.....
Majdi Hj. Ibrahim
Head, Department of Arabic
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Literary Studies).



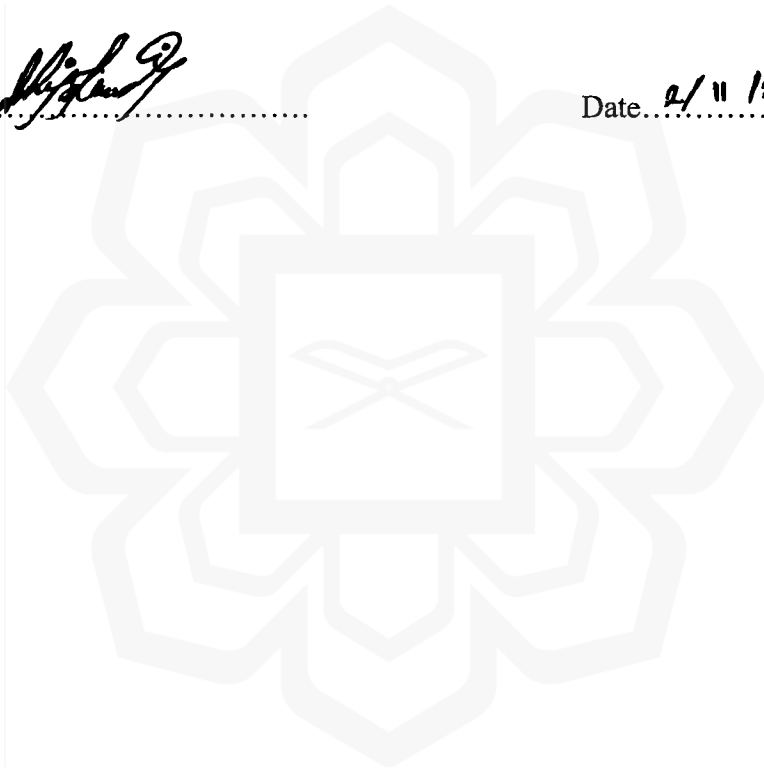
.....
Badri Najib Zubir
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Sahar Binti Kamarudin

Signature.......... Date.....*2/11/2011*.....



الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١١م. محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أبعاد الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني

أقر - هنا - أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعداً. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونية أو آلية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أكد هذا الإقرار: سحر بنت قمرالدين

2/11/2011

التاريخ

التوقيع

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعه إلى يوم الدين.

أما بعد،

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}، اللهم لك الحمد ولك الشكر فأنت المعطي وأنت المانع، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، لك الشكر أولا يا رب، فلولا رحمتك بي وتوفيقك لي ما تم الأمر، ولا سهلت رحلته، ولما قدرت على الصبر على وحشة طريقه.

ثم يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير لمشرفي وأستاذي الفاضل الدكتور مجدي بن حاج إبراهيم، الذي تولى الإشراف على هذه الرسالة، فقاد خطى هذه الرسالة حتى حطت رحالها على خير، فقد قدم لي العون والمساعدة بتوجيهاته وملاحظاته القيمة التي أغنت الرسالة وأفادتها علمياً وأكاديمياً، فجزاه الله خير الجزاء وأحسن ثوابه على حسن عمله.

وأقدم بجزيل الشكر والتقدير للقارئ الثاني لهذا البحث الدكتور الفاضل نصرالدين إبراهيم أحمد حسين، أشكره على ملاحظاته وإرشاداته القيمة في تقويم هذا البحث، فبفضل ما قدمه من نصيح وإرشاد وملاحظات خرج هذا البحث على هذا الشكل الحالي، فله مني وافر الشكر والتقدير، جعل الله عمله هذا في ميزان حسناته.

ولا يفوتني أن أشكر الدكتور الفاضل عدلي بن يعقوب على تعليقاته وملاحظاته التي أفادتني في البحث، له مني فائق التقدير والاحترام، وجزاه الله عني كل خير.

وأشكر زميلي وأخي إحسان علي جميل، الذي ساعدني على تصحيح البحث وتعديل بعض أطرافه من حيث الأسلوب واللغة، فخرج البحث على أحسن وجه، فله مني وافر الشكر والتقدير، وجزاه الله خير الجزاء.

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى أخي وصديقي محمد عوض، الذي ساعدني في الحصول على المعلومات المهمة والمفيدة التي أعانتني في إنجاز البحث، فجزاه الله خيراً.

كما أشكر جميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فقد مهدوا لي الطريق إلى العلم والمعرفة، وأناروا لي طريق العلم، فلولاهم لما كنا طلاب علم، جزاكم الله من عنده؛ فجهودكم لا تقدر بمال.

وأشكر كل الأصدقاء والصديقات اللذين ساعدوني في إكمال هذا البحث، فلهم مني كل الشكر والتقدير، وجزاهم الله خيراً كثيراً.

وأخيراً، أسأل الله العليّ العظيم أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله قبولاً حسناً، والله وليّ التوفيق.



محتويات البحث

ب	خلاصة البحث
ج	خلاصة البحث باللغة الإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	شكر وتقدير
١	الفصل التمهيدي
١	المقدمة
٣	مشكلة البحث
٣	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٦	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة
١٠	مصطلحات البحث
١٢	الفصل الأول: نجيب الكيلاني وحياته
١٢	المبحث الأول: نجيب الكيلاني حياته وثقافته
١٢	المطلب الأول: مولده ونشأته

المطلب الثاني: ثقافته وعلمه.....	١٣
المطلب الثالث: مصادر ثقافته	١٦
المطلب الرابع: أخلاقه وصفاته	١٩
المبحث الثاني: مكانته العلمية وآثاره الأدبية	٢٠
المطلب الأول: مكانته العلمية	٢٠
المطلب الثاني: آثاره الأدبية	٢٥
أولاً: في مجال الرواية.....	٢٥
ثانياً: في مجال المجموعة القصصية	٢٧
ثالثاً: في الدواوين الشعرية	٢٧
رابعاً: في مجال المسرحيات.....	٢٧
خامساً: في مجال المؤلفات النقدية	٢٨
سادساً: في مجال المؤلفات الفكرية	٢٨
سابعاً: في المؤلفات الطبية	٢٩
ثامناً: بعض من المقالات الفكرية والأدبية	٢٩
المبحث الثالث: مفهوم الأدب الإسلامي لدى نجيب الكيلاني	٣١
الفصل الثاني: الشخصية الروائية	٣٦
المبحث الأول: مفهوم الشخصية وأنواع الشخصية الروائية	٣٦
المطلب الأول: أنواع الشخصيات	٣٧
ثانياً: الشخصية الرئيسة	٣٨
ثالثاً: الشخصية الثانوية	٣٨
رابعاً: الشخصية الثانوية المسطحة	٣٩
خامساً: الشخصية الثانوية النامية	٤٠
المبحث الثاني: الشخصية الدينية لدى نجيب الكيلاني، سماتها، وأبعادها.....	٤٢
المطلب الأول: مواصفات الشخصية الدينية	٤٣

المطلب الثاني: أبعاد الشخصية الدينية	٤٥
المبحث الثالث: منهج نجيب الكيلاني في رسم الشخصية الدينية	٥٠
الفصل الثالث: تحليل الشخصيات الدينية في الروايات المختارة	٥٤
المبحث الأول: رواية مواكب الأحرار	٥٤
المطلب الأول: ملخص الرواية	٥٤
المطلب الثاني: بناء الرواية	٥٧
المطلب الثالث: أبعاد الشخصية الدينية	٦٣
- شخصية الحاج مصطفى البشتلي	٦٣
- شخصية علي الجنجيهي	٦٧
- شخصية إبراهيم سلامة	٧٠
- الشخصيات الثانوية النامية	٧٤
المطلب الرابع: نقد الرواية	٧٨
المبحث الثاني: رواية ملكة العنب	٨٠
المطلب الأول: ملخص الرواية	٨٠
المطلب الثاني: بناء الرواية	٨٤
المطلب الثالث: أبعاد الشخصية الدينية	٩٤
- شخصية محمد أحمد حسب الله	٩٤
- شخصية الشيخ أبو المجد شاهين	٩٨
- شخصية العمدة عبد الشافي وهدان	١٠٢
المطلب الرابع: نقد الرواية	١٠٥
المبحث الثالث: رواية الرجل الذي آمن	١٠٨
المطلب الأول: ملخص الرواية	١٠٨
المطلب الثاني: بناء الرواية	١١١
المطلب الثالث: أبعاد الشخصية الدينية	١١٦

١١٦..... - شخصية عيد اليعقوبي

١٢١..... المطلب الرابع: نقد الرواية

١٢٤..... الخاتمة والنتائج

١٢٦..... الاقتراحات

١٢٨..... قائمة المصادر والمراجع



الفصل التمهيدي

المقدمة

إن عنصر الشخصية في الرواية أمر لا يمكن فصله عن مكونات الرواية، فالشخصية ركن أساس في القصة والرواية، سواء أكانت هذه الشخصية خيالية، أم حقيقية. فالشخصية تُبرز في الرواية بطرائق عدة، تظهر أثناء سير الأحداث في الرواية، كاستعمال الحوار المتداول بين الشخصيات، أو الأبعاد الظاهرة في الشخصيات في الرواية، كالبعد الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، والثقافي.

"والشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث إنها هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تبعث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع وتنشيطه، وهي التي تعمر المكان، وهي التي تتفاعل مع الزمن".^١

ويقول عبد الفتاح عثمان عن الشخصيات إن لها مكائنها الخاصة في الرواية العربية، فهي تكون مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث. فالأفكار تحيا في الشخصية وتأخذ طريقها إلى المتلقي عبر الشخصيات المعينة التي لها آراؤها واتجاهاتها وتقاليدها.^٢

والجدير بالملاحظة، أن كثيراً من الأدباء المعاصرين أمثال نجيب محفوظ، ويوسف السباعي عندما يتعاملون مع الشخصية الدينية -الإسلامية خصوصاً- في الرواية فإنهم يتعاملون معها معاملة سيئة وشنيعة مثلما كانوا يصورون صورة الإمام الزاهد أو رجل الدين كالإمام، والشيخ، والمؤذن، وغيرهم بصورة ذليلة من حيث طريقة كلامهم، أو تصرفاتهم مع أفراد المجتمع، على خلاف صورتهم الحقيقية.

^١ مرتاض، عبد الله. في نظر الرواية: بحث في تقنيات السرد. (الكويت: عالم المعرفة. شعبان ١٤١٩هـ - ديسمبر ١٩٩٨م)، ص ١٠٣-١٠٤.

^٢ انظر: عثمان، عبد الفتاح. بناء الرواية: دراسة في الرواية المصرية. (القاهرة: مكتبة الشباب. ١٩٨٢م)، ص

والشخصية الدينية هي ليست الشخصية الملتزمة بالعقائد الدينية فقط، وإنما هي الشخصية الدينية الملتزمة بالأخلاق الحسنة والالتزام الديني الشامل من جميع نواحي الحياة. والمقصود من الشخصية الدينية في هذا البحث هو، الشخصية الدينية التي تتوظف بوظائف دينية مثل الشيخ، والإمام، والمؤذن، والعالم الزاهد وغيرها.

فعلى صعيد آخر، نلاحظ أن نجيب الكيلاني قد أتى بعدد كبير من الشخصيات الدينية في أعماله الروائية، من أبرزها: شخصية الصوّفيّ، والبطل التاريخيّ، والعالم الإسلاميّ وغيرها من الشخصيات الإسلاميّة، فقد كان الكيلاني يعتمد في رواياته على إيراد هذه الشخصيات الدينية مثل: شخصية العمدة والشيخ في رواية (ملكة العنب) اللذين كانا يساعدان على الخير، والعالم المجاهد في رواية (مواكب الأحرار).

والسبب الأساس في إبراز نجيب الكيلاني للشخصية الدينية، أنه وجد في بداية ظهور فن الروايات، أن الشخصيات الدينية تم تصويرها على أنها شخصيات تتصف بالبلاهة، والسذاجة، والشعوذة. كما قال نجيب الكيلاني:

إن رجال الدين في قصصنا العربية الحديثة يظهرون في أغلب الأحيان رمزاً للبلهية والسذاجة المفرطة، ومثالاً للقذارة والشعوذة، ونموذجاً للسلبية المشينة، وهكذا تجمدت قوالب (رجال الدين) في قصصنا في تلك القوالب المستعارة من أدب الغرب، وأصبحت مثالاً ممحوجاً يوحى بالنفور والازدراء.^٣

فلهذا رأى أنه من واجبه الإعلاء من مرتبة الشخصيات الدينية في أعين الناس والكتاب.

والسبب في اختيار الباحثة تحليل روايات نجيب الكيلاني، أنه يُعد واحداً من الروائيين الذين نالوا شهرة واسعة في العالم العربي، كما أنه أحد أشهر رواد الأدب الإسلامي الذين أثرت رواياتهم في الروائيين الذين جاءوا بعده والذين قاموا بكتابة وتأليف روايات إسلامية في بلدان العالم العربي خاصة.

^٣ نجيب الكيلاني. الإسلام والمذاهب الأدبية. (مؤسسة الرسالة. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص ٢٤.

لهذا، تأتي هذه الدراسة لتحليل الأبعاد الشخصية الدينية الموجودة داخل روايات الكيلاني، ومن ثمّ العمل على إعلاء مرتبة الرواية الإسلامية، ودعوة الأدباء إلى احترام الشخصيات الدينية إذا ما حاولوا إبرازها في مؤلفاتهم الأدبية.

مشكلة البحث

إن نجيب الكيلاني، يدعو وينادي الأدباء بأن يتعدوا عن تصوير الشخصيات الدينية بصورة سيئة، فقد قدم كثير من الأدباء نماذج من هذه الشخصيات بعدّها صورة سيئة كاذبة، بلهاء، تتصف بالشعوذة، فعملوا على الحطّ من الشخصية الدينية، لذلك جاء الكيلاني محاولاً إعطاء الشخصية الدينية حقها، وكان يرى أن من واجبه أن يرتقي بالشخصية الدينية ويعلي من شأنها، ويضعها في وضعها الحقيقي، حيث يعاملها معاملة احترام ويصورها بصورة تليق بها.

وتأتي هذه الدراسة لتناول وتحليل طريقة تعامل الكيلاني مع الشخصية الدينية، والنظر في مدى نجاحه في تصويرها بأسلوب فني وأدبي.

أسئلة البحث

وجدت الباحثة عدة تساؤلات أثناء إعداد هذا البحث، وللوصول إلى نتائج معقولة، وجب طرح مجموعة من الأسئلة، ومنها:

١. ما الشخصية الروائية الدينية؟ وما أهميتها؟
٢. ما خصائص الأسلوب الكتابي الذي اعتمد عليه نجيب الكيلاني في رواياته؟
٣. ما مدى تأثير الأبعاد الدينية والنفسية والاجتماعية على نفسية الشخصية الدينية؟
٤. ما المناهج التي التزم بها نجيب الكيلاني أثناء قيامه بتصوير الشخصية الدينية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة أبعاد الشخصية الدينية في روايات نجيب الكيلاني، ولعل أهميته تكمن في الرغبة في الكشف عن الأساليب المتعددة والتقنيات المتنوعة التي تُرسم عبرها الشخصيات، والوصول إلى أمور مهمة من أبرزها:

١. إيضاح ماهية الشخصية الدينية، وكيفية رسمها في روايات نجيب الكيلاني والارتقاء بها في الرواية.
٢. التعرف على خصائص الأسلوب الكتابي المحدد لدى نجيب الكيلاني في إبراز الشخصيات في رواياته.
٣. إبراز المعايير التي اعتمد عليها نجيب الكيلاني في رسم الشخصية الدينية في رواياته.
٤. دراسة أوجه منهج نجيب الكيلاني في رسم الشخصية الدينية التي يحاول إعلاء شأنها في رواياته، وهذا جزء من ما يميز رواياته عن روايات الروائيين الآخرين.

أهمية البحث

يمكن تلخيص أهمية البحث فيما يلي:

١. إبراز دور الأدباء المسلمين في تقديم الشخصيات الدينية.
٢. الوقوف على الأبعاد الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والخلقية، والدينية التي اعتمد عليها نجيب الكيلاني في رسم الشخصيات الدينية في كتاباته ورواياته.
٣. تقديم الشخصيات الدينية بصورة تتناسب مع ما يمكن أن تكون عليه من جميع الأبعاد الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والخلقية، والدينية.
٤. إبراز رسم معالم الشخصية الدينية بشكل متوازن.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث، على التركيز على ثلاث روايات لرائد الأدب الإسلامي نجيب الكيلاني وهي، رواية مواكب الأحرار^٤، وملكة العنب، والرجل الذي آمن، مع التركيز على تحليل أبعاد الشخصية الدينية في رواياته من ناحية البعد الجسمي، والاجتماعي، والنفسي، والثقافي، واللغة والأسلوب، والزمان والمكان، والحوار المستعمل بين الشخصيات في الرواية.

والسبب في اختيار الباحثة لهذه الروايات الثلاث أنها تُعد من الروايات التاريخية والاجتماعية والإسلامية، وكذلك لوجود شخصيات دينية أبدع في إظهارها الكاتب بشكل يليق بها. فمثلاً في رواية مواكب الأحرار ظهرت شخصيات دينية مثل شخصية قارئ القرآن وهو (الشيخ علي الجنحنيهي) وشخصية العالم المتبحر وهو (الشيخ إبراهيم سلامة). وفي رواية ملكة العنب ذكرت شخصية الشيخ الزاهد (أبو المجد شاهين) الرجل المؤمن الزاهد، الذي لا يتكلم إلا بالآيات القرآنية، وشخصية الأستاذ (محمد أحمد حسب الله) الرجل الصالح، الذي عُرف بالحلم والاستقامة، وعدائه للكذب والنفاق والظلم، والتزامه بشرع الله في سلوكه الشخصي، وسلوكه مع المجتمع. وأما رواية الرجل الذي آمن فتسعى إلى استخدام وعاء الدعوة إلى الإسلام بعيداً عن أوعية الدعوة الأخرى المباشرة المتمثلة في الوعظ والخطابة وما أشبهها مما خصصه للتعريف بالإسلام وقيمه وفضائله ومميزاته، وفيها ظهرت شخصية (الشيخ عيد يعقوبي الحسيني) الذي يؤمن بالله ولا يتكلم إلا بكلام فيه موعظة وحكم، وغيرها من الشخصيات الدينية التي ستبرز في هذه الروايات المختارة عبر تحليل الشخصيات الدينية في رواياته من جميع نواحي الأبعاد الشخصية الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، وكذلك السرد الفني من حيث اللغة والأسلوب، والزمان والمكان، والحوار.

^٤ نشرت باسمين، أحدهما " نابليون في الأزهر".

منهج البحث

يقوم هذا البحث على ثلاثة مناهج، وهي المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي. فالاستقرائي يتمثل في متابعة سيرة حياة نجيب الكيلاني وشخصيته، ووصف شامل له من حيث قدراته وصفاته، ومكونات شخصيته وآثاره العلمية والأدبية، ودوره في مجال الأدب ودعوته لإعلاء الأدب الإسلامي، وكذلك وصف الشخصيات الموجودة في رواياته.

وأما الوصفي والتحليلي، فهو لوصف عدد من رواياته المختارة وتحليلها تحليلاً نقدياً من جوانبها المتعددة الإيجابية والسلبية، والأبعاد الشخصية الدينية في الرواية، مع التركيز على البعد الجسمي، والنفسي، والاجتماعي، والثقافي، والحوار المتداول بين الشخصيات الدينية.

الدراسات السابقة

راجعت الباحثة عدة مصادر مهمة حول هذا الموضوع في المكتبات التي أمكنها الوصول إليه، فضلاً عن مطالعة شبكة الإنترنت للوصول لآراء النقاد حول أعمال نجيب الكيلاني سواء الآراء الإيجابية أو السلبية حول أعماله.

ومن أهم الدراسات التي سوف تعتمد عليها الباحثة ما يلي:

١. روايات نجيب الكيلاني وشحنون أحمد الإسلامية بين النظرية والتطبيق دراسة نقدية مقارنة، (يناير ٢٠٠٧م).^٥

وهو بحث من إعداد الباحثة فاية تُولوبوك^٦، وقد استفادت الباحثة كثيراً من هذا البحث من المعلومات المهمة عن شخصية نجيب الكيلاني. وقد تناول هذا البحث شخصية الكيلاني بشكل جيد ومبسط مع طرح باب عن أسلوبه المستعمل في الكتابة. وكذلك باب

^٥ تُولوبوك@ حاج مامينج، فاية. روايات نجيب الكيلاني وشحنون أحمد الإسلامية بين النظرية والتطبيق دراسة نقدية مقارنة. بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية في اللغة العربية وآدابها (الدراسات الأدبية) (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ٢٠٠٧م).

^٦ المرجع السابق.

عن الشخصيات في رواية نجيب الكيلاني بشكل عام وقد تحدثت فيه الباحثة عن أنواع الشخصية الروائية من الرئيسة، والثانوية، والمسطحة، والنامية. وسوف تركز الباحثة على أبعاد الشخصية الدينية التي ظهرت في الروايات المختارة بشكل أكثر تعمقاً، وستركز على ما لم يتم ذكره في ذلك البحث.

٢. إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.^٧

هذه ورقة عمل قد أنجزها الدكتور محمد بن يحيى أبو ملحمة، وهو أستاذ في الأدب الحديث بجامعة الملك خالد بالسعودية. فقد كتب عن الشخصيات في روايات نجيب الكيلاني الإسلامية، محلاً ومركزاً على الشخصيات الإسلامية في رواياته، حيث قد قام في دراسته بتحليل أنموذجين فقط هما الشخصية الإسلامية الصوفية والشخصية الإسلامية المثقفة عنده منقسمة على هذين النوعين بشكل عام، ولم يتطرق إلى تفاصيل الشخصيات الدينية وتنوعاتها مثل: شخصية الشيخ، والإمام، والمؤذن وغيرها

وقد رجعت إليها الباحثة بوصفها دراسة سابقة لترى كيفية تحليل الدكتور محمد بن يحيى أبو ملحمة لتلك الشخصيتين، وستعمل على التحليل الشخصيات الدينية الأخرى التي لم يتناولها الدكتور محمد بن يحيى أبو ملحمة مثل: إمام المسجد، والشيخ، والعالم، وشيخ القبيلة، والعمدة وغيرها والتنقيب عنها.

٣. صورة المرأة في روايات نجيب الكيلاني.^٨

هو بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه من إعداد الباحث محمد محيي الدين أحمد أبو المعاطي، تقدم به إلى الجامعة الوطنية الماليزية عام ٢٠٠٣م. وهذا البحث يحتوي على أربعة فصول رئيسة، وقد رجعت الباحثة إلى الفصل الثالث، في المبحث الثالث وهو فصل كامل عن الشخصيات حيث تحدثت فيه عن أنواع الشخصيات بأكملها وهي، الرئيسة، والمسطحة، والنامية، والثانوية. وقد استفادت منه الباحثة في بحثها، حيث إن الباحثة

^٧ أبو ملحمة، محمد بن يحيى. إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. يصدرها قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. (كوالالمبور: دار التجديد، ٢٠٠٩م).

^٨ أبو المعاطي، محمد محيي الدين أحمد، صورة المرأة في روايات نجيب الكيلاني. بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية. ٢٠٠٣م.

ستبحث عن الشخصيات وأنواعها أيضاً ولكن، مع التركيز على الشخصيات الدينية وأبعادها خلافاً للحديث عن الشخصيات حديثاً عاماً فقط، كما سار عليه الباحث في رسالته.

وكذلك التركيز على جميع الشخصيات الدينية في الرواية دون تحديد جنس الشخصية ذكراً كان أم أنثى، وليس كما قام به الباحث من التركيز على شخصية المرأة فقط في بحثه.

٤. صورة المرأة العاملة في أدب نجيب الكيلاني الروائي.^٩

هذه المقالة التي كتبها محمد محي الدين أحمد أبو المعاطي، في مجلة الأدب الإسلامي تكلمت على شخصية المرأة العاملة التي وردت في روايات نجيب الكيلاني، فقد بين الكاتب بأن الأديب نجيب الكيلاني قد قدّم استراتيجية لإقامة المجتمع الإسلامي عبر صورة المرأة ولاسيما المرأة العاملة، فالأديب قد وضّح وبيّن مدى احترامه للمرأة وتأكيد دورها في بناء المجتمع.

وقد استفادت الباحثة من هذه المقالة في بحثها حيث إن الكاتب قد أظهر شخصية المرأة العاملة وبينها وأبرزها عبر رسمه لهذه الشخصيات معتمداً على أبعادها الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، وكذلك الثقافية.

٥. دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من قصص الدكتور نجيب الكيلاني.^{١٠}

لكي تتضح فكرة ملامح القصة الإسلامية وشروطها للباحثة، التجأت إلى هذا الكتاب الذي أعده الكاتب محمد حسن بريغش، فعبر هذا الكتاب بين المؤلف الملامح والشروط الأساسية في القصة الإسلامية التي بإمكانها أن تطبق على الروايات الإسلامية، وكذلك المميزات الفكرية التي يتميز بها الأدب الإسلامي.

^٩ أبو المعاطي، محمد محي الدين أحمد، صورة المرأة العاملة في أدب نجيب الكيلاني الروائي. مجلة الأدب الإسلامي. العدد ٤٦. (٢٠٠٥م).

^{١٠} بريغش، محمد حسن. دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة مع عرض ودراسة لعدد من قصص الدكتور نجيب الكيلاني. (بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

وقد عرض الكاتب الموضوع عرضاً جيداً عند دراسته لعدد من القصص الإسلامية لرائد الأدب الإسلامي نجيب الكيلاني مع التحليل الفني لها، فقد قام بتحليلها بشكل عام مع إبراز أهم شخصياتها، وطريقة عرض الكيلاني للحكاية التي تُحكى في الرواية أي من ناحية الحبكة الفنية وترابط الأفكار في القصة أو الرواية، ولكنه لم يركز على تحليل الشخصيات الدينية بشكل شامل، وإنما حلل الشخصيات بشكل عام، لذا جعلت الباحثة هذا الكتاب مرجعاً في تحليل الشخصية الدينية.

٦. بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني).^{١١}

هذا الكتاب يتناول النصوص السردية التي تُعد من أهم النصوص الأدبية وأبرزها لدى النقاد والدارسين، والرواية لا يمكن أن تخلو من السرد الروائي خصوصاً في بناء الشخصية في الرواية. وينقسم الكتاب على ثلاثة أقسام وأهمها، الفصل الأول الذي يتناول أعمال نجيب الكيلاني حيث قدم الشكل والمضمون، وتناول الموضوع بالتفسير والتحليل، والنقد والتعليق حول رسم الشخصية ومدى نجاح الكيلاني في تصوير الشخصية وتطابق الحوار ومستواها، وقد استعانت الباحثة بهذا الباب بوصفه نقطة أساسية في تحليل الشخصيات الدينية في الروايات المختارة.

٧. الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني دراسة نقدية.^{١٢}

استفادت الباحثة من هذا الكتاب كثيراً من ناحية المواضيع التي نوقشت فيه، حيث ركز الكاتب على العناصر المهمة التي تؤثر في كتابة الرواية من البيئة الروائية، والموضوع الروائي، والحبكة الفنية، والأسلوب واللغة، وخصوصاً باب الشخصية الذي التجأت إليه الباحثة في الوصول إلى كيفية تحليل الشخصيات في الرواية على أبعاد معينة.

^{١١} الشريف، حيلة. بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني. (الأردن: عالم الكتب الحديث. ٢٠١٠م).

^{١٢} القاعد، حلمي محمد. الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني دراسة نقدية. (كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ٢٠٠٩م).

وقد استعانت الباحثة بهذا الكتاب بوصفه وسيلة تستعين بها عند تحليلها للشخصيات الدينية، مع النظر إلى البيئة الروائية التي دارت فيها ظروف الرواية، والحبكة، والأسلوب اللغوي أي الحوار بين الشخصيات الدينية مع نقدها نقداً موضوعياً.

مصطلحات البحث

هناك بعض المصطلحات الفنية والأدبية التي وردت في ثنايا البحث وهي:

١. الشخصيات:

هي جمع لكلمة شخصية، و"هي كل جسم ظاهر مرتفع، وغلب في الإنسان".^{١٣} و"الشخصية هي ذات الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التي تميز إنساناً معيناً عن آخر".^{١٤}

والمراد في هذا البحث هو الشخصية التي تظهر في الرواية والتي تقوم بالدور الرئيس، والشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، وتنقسم على نوعين، الشخصية الرئيسة، التي تقوم بالدور الرئيس. والشخصية النمطية التي تظهر دائماً لتمثيل دور معين.^{١٥}

٢. الشخصية الدينية:

هي صورة إنسانية لشخصية دينية ولا تتحقق في الرواية إلا بوجود عناصر دينية.

٣. أبعاد الشخصية^{١٦}:

هي إبراز بعض المميزات أو العيوب للشخصية، وأبعادها الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية ذات العلاقة بالرواية.

^{١٣} الزيات، أحمد حسن ومصطفى، إبراهيم، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد علي. المعجم الوسيط. (تركيا: دار الدعوة. د. ت)، ص ٤٥٧. ومسعود، جبران. الرائد معجم ألفبائي في اللغة والأعلام. (بيروت: دار الملايين، د. ت)، ص ٥١٨.

^{١٤} الزيات، المرجع السابق، ص ٥٤٧، وجبران، المرجع السابق، ص ٥١٨.

^{١٥} يعقوب، إميل، وبركة، بسام، وشيخاني، مي. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية. (بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨٧م)، ص ٢٣٥.

^{١٦} هلال، محمد غنيمي. المدخل إلى الأدب الحديث. (بيروت: دار الناشر. د. ت)، ص ٦٩٨-٦٩٩.

أ. البعد الجسمي:

وهو التماثل في المظهر العام والسلوك الظاهر في الشخصية.

ب. البعد النفسي:

وهو المتعلق بتصوير أعماق نفس الشخصية من الأحوال النفسية والفكرية، والسلوك الناتج عنها، وما الذي يدور بداخلها.

ج. البعد الاجتماعي:

وهو المتمثل في إقامة العالم الذي تعيش فيه الشخصية، مع انتمائها للمجتمع سواء من الناس أو مكان محدد حيث سينعكس ذلك الانتماء على الشخصية نفسها.

د. البعد الثقافي:

وهو المتعلق بتصوير الخلفية الثقافية للشخصية، ودرجتها العلمية في المجتمع الذي تعيش في

الفصل الأول نجيب الكيلاني وحياته

المبحث الأول: نجيب الكيلاني حياته وثقافته
مولده ونشأته:

تحدث الكيلاني عن نفسه في كتابه (تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية^١) و(رحلتي مع الأدب الإسلامي^٢) فقال اسمه بالكامل، هو نجيب إبراهيم عبد اللطيف الكيلاني، وُلد في إحدى أرياف مصر، وفي ظروف سياسية واقتصادية سيئة. وُلد في قرية شرشابة التابعة لمركز (زفتي) التابعة لمحافظة (الغربية) الواقعة بالوجه البحري من جمهورية مصر العربية، وتُبعد هذه القرية عن مدينة طنطا بحوالي عشرين كيلومتراً. كانت ولادته في اليوم الأول من شهر يونيو عام ١٩٣١م الموافق لشهر محرم عام ١٣٥٠هـ.

ويُعد الكيلاني أكبر الأبناء في أسرته المكونة من أبيه، وأمه، وثلاثة أبناء: نجيب، وأمين، ومحمد، وثلاث بنات. وقد نشأ في أسرة تعمل بالزراعة، وكان يشارك أسرته في أعمال الحقل، وزراعة المحاصيل المختلفة، وهذا يدل على أنه كان يمارس حياة عادية كأبي إنسان عادي وُلد في القرية. وكانت عيشتهم عيشة متواضعة، وقد عانى هو وأسرته من الظروف القاسية بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية في تلك الفترة، وعلى الرغم من ذلك لم تمنع أسرة نجيب ولدها من مواصلة التعليم والدراسة، حيث إنهم كانوا على يقين تام من نجاحه وتفوقه لما رأوا فيه من الذكاء والاجتهاد الكبير.

كان لنجيب الكيلاني عمٌ وجدٌّ كانا لهما الفضل الكبير عليه ثقافياً ومادياً، فقد كان عمه يدعمه مادياً ويشجعه على التعلم، وكذا كان جده، فقد كان الاثنان يشجعانه دائماً على التعليم بالرغم من الظروف التي كانوا يعانون منها في تلك الفترة، وهذا دليلٌ

^١ الكيلاني، نجيب. تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية. (بيروت: دار ابن حزم. ١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ص ٧-١٣.

^٢ الكيلاني، نجيب. رحلتي مع الأدب الإسلامي. (بيروت: مؤسسة الرسالة. ١٩٨٥م)، ص ٩-٣٤.